

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

تقرير

اللجنة الفنية المعنية بتحرير التجارة الخارجية والعملة الاقتصادية
في بلدان منطقة الإسكوا عن دورتها الرابعة
بيروت، 7-8 آذار/مارس 2005

موجز

عقدت اللجنة الفنية المعنية بتحرير التجارة الخارجية والعملة الاقتصادية في بلدان منطقة الإسكوا دورتها الرابعة في بيت الأمم المتحدة، بيروت، يومي 7 و8 آذار/مارس 2005.

وتضمن جدول أعمال هذه الدورة عدة مواضيع ذات أولوية، إضافة إلى مناقشة عامة حول التطورات التي شهدتها مجال تحرير التجارة الخارجية والعملة الاقتصادية ومنها: (أ) تطور المفاوضات منذ المؤتمر الوزاري الخامس لمنظمة التجارة العالمية حتى التوصل إلى صفقة تموز/يوليو 2004؛ (ب) المفاوضات الحالية على موضوعات "صفقة تموز/يوليو 2004"؛ (ج) الآثار المتوقعة لـ "صفقة تموز/يوليو 2004" على البلدان النامية مع إشارة خاصة إلى البلدان العربية؛ (د) المواضيع ذات الأولوية للبلدان العربية في مجال تحرير التجارة الخارجية والعملة الاقتصادية، ولا سيما القضايا الخاصة بالزراعة، والقضايا الخاصة بالنفاز إلى الأسواق للسلع غير الزراعية، والقضايا الخاصة بتجارة المنسوجات، والقضايا الخاصة بتسهيل التجارة، والقضايا الخاصة بتجارة الخدمات، والقضايا الخاصة بحقوق الملكية الفكرية.

وشمل جدول الأعمال أيضاً بنوداً تتعلق بمتابعة تنفيذ توصيات الدورة الثالثة للجنة، وبحث التقدم المحرز في تنفيذ الأنشطة المتعلقة بتحرير التجارة الخارجية والعملة الاقتصادية بين الدورتين الثالثة والرابعة للجنة، واستعراض الأنشطة التي جرى تنفيذها في إطار الخدمات الاستشارية والتعاون الفني في منطقة الإسكوا.

ويتضمن هذا التقرير عرضاً مقتضباً لأهم النقاط التي أثيرت في المناقشات والإجراءات التي أوصت اللجنة باتخاذها بشأن كل بند من بنود جدول الأعمال.

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
3	2-1 مقدمة
3	4-3	أولاً- التوصيات الصادرة عن اللجنة الفنية المعنية بتحرير التجارة الخارجية والاعتماد الاقتصادية في بلدان منطقة الإسكوا في دورتها الرابعة
3	3	ألف- التوصيات الموجهة إلى الحكومات
4	4	باء- التوصيات الموجهة إلى الإسكوا
4	16-5	ثانياً- مواضيع البحث والمناقشة
4	7-5	ألف- مناقشة عامة
7	12-8	باء- عرض ما تم تنفيذه في مجال تحرير التجارة الخارجية والاعتماد الاقتصادية منذ الدورة الثالثة للجنة
9	14-13	جيم- مقترحات بشأن أولويات برنامج العمل لفترة السنتين 2006-2007 في مجال تحرير التجارة الخارجية والاعتماد الاقتصادية
9	15	دال- زمان ومكان عقد الدورة الخامسة للجنة
9	16	هاء- ما يستجد من أعمال
9	17	ثالثاً- اعتماد تقرير اللجنة الفنية المعنية بتحرير التجارة الخارجية والاعتماد الاقتصادية في بلدان منطقة الإسكوا عن دورتها الرابعة
10	27-18	رابعاً- تنظيم أعمال الدورة
10	18	ألف- مكان الدورة وتاريخ انعقادها
10	22-19	باء- الافتتاح
11	23	جيم- الحضور
11	24	دال- انتخاب أعضاء المكتب
12	26-25	هاء- جدول الأعمال وتنظيم الأعمال
13	27	واو- الوثائق

المرفقات

14	المرفق الأول- قائمة المشاركين
16	المرفق الثاني- قائمة الوثائق

مقدمة

- 1- عقدت اللجنة الفنية المعنية بتحرير التجارة الخارجية والعملة الاقتصادية في بلدان منطقة الإسكوا دورتها الرابعة، عملاً بالقرار 214 (د-19) المؤرخ 7 أيار/مايو 1997، بشأن إنشاء لجنة فنية للاهتمام بقضايا تحرير التجارة الخارجية والعملة الاقتصادية في بلدان منطقة الإسكوا، وتنفيذاً للتوصيات التي صدرت عن اللجنة في دورتها الثالثة المعقودة في مسقط يومي 24 و 25 شباط/فبراير 2003، وأقرتها الإسكوا في دورتها الثانية والعشرين المعقودة في بيروت خلال الفترة من 14 و 17 نيسان/أبريل 2003.
- 2- ويبرز هذا التقرير أهم ما دار في المناقشات حول كل بند من بنود جدول الأعمال دون ذكر التفاصيل. وقد اعتمدهت اللجنة في جلستها الختامية المعقودة في 8 آذار/مارس 2005.

أولاً- التوصيات الصادرة عن اللجنة الفنية المعنية بتحرير التجارة الخارجية والعملة الاقتصادية في بلدان منطقة الإسكوا في دورتها الرابعة

ألف- التوصيات الموجهة إلى الحكومات

- 3- اتخذت اللجنة الفنية المعنية بتحرير التجارة الخارجية والعملة الاقتصادية في بلدان منطقة الإسكوا في ختام دورتها الرابعة التوصيات التالية:
 - (أ) دعوة الدول الأعضاء إلى موافاة الإسكوا دورياً بالتطورات المتعلقة بتنفيذ التوصيات وما يستجد لديها من تعديلات على صعيد التشريعات ذات الصلة بتسهيل اندماج بلدان الإسكوا إقليمياً ودولياً؛
 - (ب) التأكيد على ضرورة تحديد نقاط اتصال خاصة باللجنة الفنية في الدول الأعضاء تكون على مستوى متخصص وإعلام الأمانة التنفيذية للإسكوا بذلك؛
 - (ج) دعوة الحكومات إلى دراسة الأنشطة المقترحة في برنامج عمل الإسكوا لفترة السنتين 2006-2007 في مجال التجارة الخارجية والعملة الاقتصادية وموافاة الإسكوا بموافقتها أو إبداء الملاحظات عليها، وذلك في موعد أقصاه 31 آذار/مارس 2005؛
 - (د) حث الدول الأعضاء على التعاون مع الأمانة التنفيذية للإسكوا في تأمين موارد إضافية لتمويل أنشطة معينة ترى الدول الأعضاء أهمية فيها؛
 - (هـ) دعوة الدول الأعضاء إلى متابعة الدراسات التي تنشرها الإسكوا على موقعها الإلكتروني، وتتناول قضايا النظام التجاري المتعدد الأطراف وإبداء الرأي فيها؛
 - (و) التشاور مع وزارات أخرى لا يشارك ممثلوها في أعمال اللجنة حول اقتراح الأمانة التنفيذية للإسكوا إدراج موضوع تمويل التنمية على جدول أعمال اللجنة الفنية، وذلك اعتباراً من الدورة الخامسة، بعد أن حظي بموافقة المشاركين المبدئية.

باء- التوصيات الموجهة إلى الإسكوا

4- وجهت اللجنة الفنية إلى الإسكوا التوصيات التالية:

- (أ) عقد اجتماعات دورية للدول الأعضاء في الإسكوا بهدف تنسيق المواقف التفاوضية بين الدول العربية إزاء جولة مفاوضات الدوحة في حدود الموارد المتاحة؛
- (ب) دعوة الإسكوا إلى تضمين برنامج عملها الحالي، إذا كان ذلك ممكناً، نشاطاً لتدريب الإعلاميين على قضايا النظام التجاري المتعدد الأطراف، وذلك قبل انعقاد المؤتمر الوزاري السادس لمنظمة التجارة العالمية في كانون الأول/ديسمبر 2005؛
- (ج) دعوة الإسكوا إلى مواصلة تحديث قائمة الجهات المتلقية لمطبوعاتها التي تتناول مواضيع في مجال التجارة ومنظمة التجارة العالمية، والاطلاع من الدول الأعضاء على أسماء الجهات الراغبة في الحصول على هذه المطبوعات؛
- (د) التأكيد على استمرار الإسكوا في إعداد دراسات عن قضايا التجارة العالمية التي تهم الدول العربية، والاستمرار كذلك في تقديم المساعدة الفنية للدول الأعضاء في مجالات مختلفة.

ثانياً- مواضيع البحث والمناقشة

ألف- مناقشة عامة

(البند 5 من جدول الأعمال)

- 5- خصصت اللجنة الفنية بنداً للمناقشة العامة، الغاية منه إتاحة الفرصة لمن يود من ممثلي الدول الأعضاء، لإبداء الرأي في مختلف المواضيع ذات الصلة بجدول أعمال الدورة، وذلك بقصد تبادل المعلومات والخبرات.
- 6- وفي إطار هذا البند، تناول البحث أبرز التطورات التي شهدتها النظام التجاري العالمي الجديد، بهدف إثراء المناقشات بين المشاركين والخبراء من الإسكوا حول العديد من المواضيع المتعلقة بالنظام التجاري العالمي المتعدد الأطراف والمفاوضات في منظمة التجارة العالمية. ومن أبرز المحاور التي تركزت عليها المناقشة العامة:

(أ) أسباب فشل المؤتمر الوزاري الخامس لمنظمة التجارة العالمية الذي عقد في كانكون، المكسيك، في الفترة من 10 إلى 14 أيلول/سبتمبر 2003، والتي تلخصت في عدم الاتفاق بين الدول على موضوعات سنغافورة (التجارة والاستثمار، والتجارة وسياسة المنافسة، والشفافية في المشتريات الحكومية، وتسهيل التجارة)، وموضوع تضمين الدعم المحلي للزراعة في الدول المتقدمة، بالإضافة إلى قضية القطن التي تتلخص في طلب قدم من أربع دول في غرب أفريقيا لإزالة الدعم المقدم للقطن، ثم تعويض المزارعين عن الخسائر التي لحقت بهم نتيجة لانخفاض أسعار القطن عالمياً وعجزهم عن المنافسة في الأسواق العالمية؛

(ب) تطور المفاوضات في منظمة التجارة العالمية منذ المؤتمر الوزاري الخامس لمنظمة التجارة العالمية حتى التوصل إلى صفقة تموز/يوليو 2004، والمفاوضات الحالية على موضوعات صفقة تموز/يوليو، والآثار المتوقعة لها. فبعد فشل مؤتمر كانكون وتوقف المفاوضات، كانت هناك مبادرات من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي ومجموعة العشرين ومجموعة الدول المصدرة للمنتجات الزراعية ومجموعات أخرى، وذلك بغرض مواصلة المفاوضات. وفي أيار/مايو 2004، اتفق على استئناف المفاوضات على أن تكون الموضوعات قليلة بحيث يمكن اتخاذ قرارات بشأنها، وجرى تحديد ما عرف بـ "صفقة تموز/يوليو". وكان المقصود منه التوصل إلى نتائج لهذه الموضوعات في تموز/يوليو 2004، وبالفعل صدر الإطار الجديد للمفاوضات في نهاية تموز/يوليو، ونشر عن طريق منظمة التجارة العالمية في 2 آب/أغسطس 2004. ويتناول الإطار الجديد في صفقة تموز/يوليو موضوعات الزراعة والقطن والنفاذ إلى الأسواق للسلع غير الزراعية، والخدمات والتجارة والتنمية. وتجري حالياً مفاوضات لاستكمال المعادلات الخاصة بتخفيض الدعم وتخفيض التعريفات الجمركية. ويتوقع أن تظهر نتائجها في تموز/يوليو 2005. وجرى نقاش بين المشاركين وخبراء الإسكوا حول هذه التطورات، وخاصة الجزئية المتعلقة بالمفاوضات الحالية وكيفية متابعتها. وأشارت الأمانة التنفيذية إلى أن الإسكوا قد ترجمت "صفقة تموز/يوليو" إلى اللغة العربية ونشرتها على صفحتها على شبكة الإنترنت، وهي تعمل على المتابعة اليومية للمفاوضات وتحليلها ثم نشرها. وفي حال حدوث تطور ملحوظ، سيصار إلى ترجمة الوثائق والمواد ذات الصلة إلى اللغة العربية ونشرها على صفحة الإسكوا على الإنترنت؛

(ج) عرض إطار المفاوضات في قضايا الزراعة منذ عام 2000، والتطورات التي حدثت فيه، مروراً بجدول أعمال الدوحة للتنمية، الذي تناول تحديداً قضايا تخفيض الدعم المحلي المشوه للتجارة الزراعية، وتخفيض دعم الصادرات تمهيداً لإزالته، وتخفيض التعريفات الجمركية لتحسين النفاذ إلى الأسواق للمنتجات الزراعية المصدرة من البلدان النامية، وتأكيد المعاملة التفضيلية للبلدان النامية، والتنمية الريفية. فالمفاوضات على الزراعة جرت في مطلع عام 2002، وقدمت دول عديدة مقترحات بشأن تخفيض كل من الدعم المحلي ودعم الصادرات والتعريفات الجمركية. وكان مقرراً أن يتم الوصول إلى تحديد أنماط الالتزامات في أواخر آذار/مارس 2003. وقدم رئيس اللجنة الخاصة بالمفاوضات على الزراعة مقترحاً بشأن كيفية التخفيض في آذار/مارس 2003، إلا أنه لم يحظ بإجماع الدول الأعضاء. ثم جاء فشل مؤتمر كانكون وتوقفت المفاوضات، ثم التوصل إلى صفقة تموز/يوليو، التي قدمت إطاراً جديداً للمفاوضات على الزراعة. وفي هذا الإطار تم التأكيد على المعاملة الخاصة والتفضيلية للدول النامية، وتحديد اسم المعادلة التي سيجري من خلالها التخفيض، وهي معادلة طبقية (Tiered Formula)، إلا أن متغيرات ومعالم هذه المعادلة لم تحدد بعد وهي موضوع للمفاوضات؛

(د) النفاذ إلى الأسواق للسلع غير الزراعية، حيث قدم رئيس وفد جمهورية مصر العربية عرضاً عاماً لهذا الموضوع وتطوره، فأوضح أن الإشكالية تكمن في محددات المفاوضات وولايتها، وإعطاء ضمانات بهدف دفع البلدان النامية إلى الموافقة على استئناف المفاوضات في هذا المجال خلال جولة الدوحة، مثل مراعاة احتياجات البلدان النامية، ومبدأ الالتزامات غير المتماثلة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية، واستهداف التعريفات المرتفعة والقمم التعريفية، علماً بأن متوسط التعريفات في البلدان النامية أعلى بكثير من نظيره في البلدان المتقدمة، وتطرق أيضاً إلى عناصر صفقة تموز/يوليو بهذا الشأن، مع توضيح استبعاد النهج الخطي وترك تحديد صيغة المعادلة للمفاوضات، إلى جانب صعوبة الاتفاق على نهج لتناول العوائق غير التعريفية للتجارة، وتم توضيح بعض أوجه المعاملة الخاصة والتمييزية للبلدان النامية ووضعها أقل البلدان نمواً؛

(•) إيضاح اتجاهات السوق العالمية لتجارة المنسوجات والملابس وواقعها في البلدان العربية، فهذه السلع أخضعت في مطلع عام 2005 لقواعد النظام التجاري المتعدد الأطراف بعد أن كانت قد استثنيت من إطار تلك القواعد منذ تأسيس الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (الغات) في عام 1947. فتجارة المنسوجات والملابس خضعت لعدد من الترتيبات التجارية الدولية خلال الستينات والسبعينات التي أدت إلى تسوية التجارة الدولية فيها وقيام أنظمة عسيرة من القيود الكمية كان آخرها ما يعرف "باتفاقية الألياف المتعددة" التي حكمت هذه التجارة منذ عام 1994. وهذه الاتفاقية الأخيرة كانت في الواقع اتفاقية انتقالية لإدماج هذه التجارة في قواعد المنظمة خلال عشر سنوات انتهت في 1 كانون الثاني/يناير 2005 حيث أزلت الدول المتقدمة الحصص الكمية التي كانت تفرضها على الدول النامية المنتجة لهذه السلع. وبعد استعراض المشاكل والمعوقات الحالية في السوق العالمي التي تواجه تجارة المنسوجات والملابس، تم تقديم عدد من التوصيات للحكومات والشركات العربية التي من شأنها زيادة تنافسية صناعة المنسوجات والملابس العربية ومساعدتها في مواجهة المنافسة المتعاضمة على الصعيد العالمي كان أهمها بالنسبة إلى إعفاء الآلات ومدخلات الإنتاج الخاصة وإقامة الشراكات الاستراتيجية في الإنتاج والتسويق على المستوى العالمي؛

(و) إيضاح الإطار العام لاتفاق الجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية، وخاصة المبادئ الأساسية التي يقوم عليها كالمعاملة الوطنية والدولة الأولى بالرعاية، بالإضافة إلى استعراض المجالات التي يشملها الاتفاق مثل حقوق المؤلف، والعلامات التجارية والمؤشرات الجغرافية، والرسوم والنماذج الصناعية. واستعرض المشاركون مضمون إعلان الدوحة بشأن الملكية الفكرية والصحة العامة، وخصوصاً الفقرة السادسة منه والمتعلقة بالتراخيص الإلزامية للدواء بالنسبة للدول التي لا تملك قدرات تصنيعية كافية، ومقترحات الدول الأعضاء بخصوص هذه الفقرة وصولاً إلى القرار الصادر في 30 آب/أغسطس 2003 والذي وضع تصوراً لتنفيذ الفقرة السادسة وكان التطور الوحيد على صعيد المفاوضات في المرحلة التي سبقت مؤتمر كانكون. وجرى أيضاً إيضاح بعض التطورات المتعلقة بالمفاوضات حول آلية نظام تسجيل متعدد الأطراف للمؤشرات الجغرافية وإعطاء نظرة عامة حول القدرات التصنيعية في مجال الدواء لأهم الدول المصنعة في العالم والمنطقة العربية؛

(ز) استعراض الوضع الحالي للمفاوضات ذات الصلة بتجارة الخدمات والتي تتمحور أولاً حول القواعد التي لم تستكمل في جولة أوروغواي، مثل قضايا الدعم والمشتريات الحكومية، وثانياً النفاذ إلى الأسواق، وفي هذا السياق، قدمت ثلاث دول عربية عروضها التفاوضية الأولية وهي المملكة الأردنية الهاشمية، ومملكة البحرين، وجمهورية مصر العربية، مع التنبيه إلى علاقة الدول العربية فيما بينها نظراً لوجود مفاوضات موازية، وذلك لتجنب التضارب في التزامات الدول العربية تجاه بعضها البعض في الإطارين، وأخيراً هناك انطباع عام بأن مفاوضات الخدمات وتقديم العروض لا تسير بالشكل المطلوب إذا كان من المفترض أن يكون هناك تقدم استناداً إلى صفقة تموز/يوليو 2004؛

(ح) استعراض خلفية موضوع تسهيل التجارة اعتباراً من المؤتمر الوزاري الأول لمنظمة التجارة العالمية الذي عقد في سنغافورة في عام 1996، حيث طرح لأول مرة وأصبح أحد الموضوعات التي يشار إليها لاحقاً بموضوعات سنغافورة، ثم لحظ إعلان الدوحة إجراء مفاوضات حول تسهيل التجارة بإجماع مريح من الدول الأعضاء حول أساليب المفاوضات خلال مؤتمر كانكون. وبسبب فشل المؤتمر المذكور، حظي موضوع تسهيل التجارة بالموافقة على المفاوضات بشأن صفقة تموز/يوليو 2004 مقابل إسقاط موضوعات سنغافورة الأخرى، وأشار أيضاً إلى أن أهم القضايا المرتبطة حالياً بتسهيل التجارة تتمثل في الرغبة في التوصل إلى اتفاق متعدد الأطراف أو عدم الرغبة في ذلك، وأن الاتفاق العام لتجارة الخدمات

أخضع لتفاهم تسوية المنازعات في المنطقة، وأخيراً أوضح أن دور الدول العربية في هذا الإطار محدود جداً على الرغم من أهميته وخاصة بالنسبة لتنمية التجارة العربية البينية.

7- وأثيرت النقاط التالية أثناء المناقشة:

(أ) إعراب المشاركين عن شعور عام ببطء التقدم في المفاوضات على صفقة تموز/يوليو 2004 وأن العديد من القرارات الهامة ستؤجل إلى المؤتمر الوزاري السادس في هونغ كونغ؛

(ب) ضعف مشاركة الدول العربية في جولة المفاوضات الحالية بالمقارنة مع مشاركة المجموعات الدولية الأخرى وخاصة النامية، كالمجموعة الأفريقية، وأن المرحلة المقبلة تتطلب مشاركة أكبر، وخاصة على المستوى الفني، وضرورة تعزيز التنسيق بين الدول العربية حيال القضايا التفاوضية ذات الاهتمام المشترك؛

(ج) أهمية موضوع دعم الصادرات الزراعية، ومدى إمكانية نجاح جولة المفاوضات في إزالته نهائياً، وضرورة أن تستند مواقف دول منطقة الإسكوا إلى دراسة انعكاسات إزالة الدعم سواء على إمكاناتها التصديرية أم على فاتورة وارداتها الغذائية؛

(د) قرار مراكز بشأن الآثار السلبية المحتملة لبرنامج الإصلاح على الدول النامية المستوردة الصافية للغذاء، في وضع بلدان منطقة الإسكوا، وكيفية تصنيف البلدان على أساس الاستيراد للغذاء والمكاسب الممكن الحصول عليها نتيجة لذلك التصنيف؛

(•) أهمية المفاوضات الجارية حول صيغ التخفيض الجمركي على السلع الزراعية وغير الزراعية وتحديد المنتجات الخاصة أو الحساسة في إطار المعاملة الخاصة والتفضيلية، وضرورة تنبيه دول المنطقة لتلك المنتجات التي ستعفى من التخفيض، وخاصة التي تكون ذات أهمية تصديرية لبلدان المنطقة؛

(و) عدم إحراز تقدم ملموس في مفاوضات السلع غير الزراعية، وخاصة موضوع إزالة العوائق غير الجمركية، وخاصة في كيفية تناولها في المفاوضات، وضرورة الإسراع في إزالة العوائق غير الجمركية بين الدول العربية في إطار اتفاق منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى لتعظيم إمكانات التكامل الإقليمي العربي؛

(ز) القضايا الرئيسية التي تدور حولها المفاوضات، على صعيد تسهيل التجارة، وخاصة المواد 5 و8 و10 من اتفاق الغات 1994 والكلف المالية التي ستترتب على إعادة الهيكلة في المرافق والإجراءات الجمركية وحجم المساعدات المالية والفنية التي من الممكن أن تقدم للبلدان النامية؛

(ح) المفاوضات التي تجرى في إطار حقوق الملكية الفكرية، حول المؤشرات الجغرافية ونظام التسجيل المتعدد الأطراف في ظل مجلس الجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية في منظمة التجارة العالمية.

**باء- عرض ما تم تنفيذه في مجال تحرير التجارة الخارجية
والعولمة الاقتصادية منذ الدورة الثالثة للجنة
(البند 6 من جدول الأعمال)**

8- نظرت اللجنة الفنية في هذا البند استناداً إلى وثيقة تتضمن ثلاثة أجزاء.

1- متابعة تنفيذ توصيات الدورة الثالثة للجنة الفنية المعنية بتحرير التجارة الخارجية
والعولمة الاقتصادية في بلدان منطقة الإسكوا

9- نظرت اللجنة الفنية في هذا الجزء استناداً إلى الوثيقة E/ESCWA/GRID/2005/IG.2/3(Part I)، فاستعرضت الأنشطة التي اضطلعت بها الإسكوا بالتعاون مع المنظمات الدولية المعنية بتنفيذاً لتوصيات اللجنة الفنية في دورتها الثالثة.

2- التقدم المحرز في تنفيذ الأنشطة المدرجة في الميزانية الاعتيادية والأنشطة الممولة
من خارج الميزانية لفترة السنتين 2004-2005

10- نظرت اللجنة الفنية في هذا الجزء استناداً إلى الوثيقة E/ESCWA/GRID/2005/IG.2/3(Part II)، فاستعرضت التقدم المحرز في تنفيذ الأنشطة المدرجة في الميزانية العادية والأنشطة الممولة من خارج الميزانية لفترة السنتين 2004-2005.

3- الخدمات الاستشارية والتعاون الفني

11- نظرت اللجنة الفنية في هذا الجزء استناداً إلى الوثيقة E/ESCWA/GRID/2005/IG.2/3(Part III)، فاستعرضت البرامج التدريبية، والمهام الاستشارية التي أنجزت بناءً على طلب الجهات الحكومية لعدد من دول المنطقة، وما أعد من ورقات عمل ودراسات.

12- وأثيرت النقاط التالية أثناء المناقشة:

(أ) قدمت وفود كل من مملكة البحرين وجمهورية العراق والجمهورية اللبنانية وجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية إفادة بقيام الوزارات المعنية بتشكيل لجان وطنية مهمتها متابعة المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف والتشريعات ذات الصلة، وذلك تنفيذاً لتوصية اللجنة الفنية في دورتها الثالثة بشأن إنشاء تلك اللجان؛

(ب) دور الإسكوا في إعداد الدول العربية للمؤتمر الوزاري السادس لمنظمة التجارة العالمية في هونغ كونغ من خلال تنظيم مؤتمر وزاري عربي، حيث طلب المشاركون أن تركز الإسكوا على تقديم تقارير فنية تتضمن توصيات محددة بشأن المفاوضات وذلك نظراً لعدم تقدم المفاوضات على معظم المحاور منذ مؤتمر كانكون؛

(ج) الأنشطة التي تقوم بها الإسكوا والمنظمات الدولية الأخرى في مجال بناء القدرات في قضايا منظمة التجارة العالمية وضمان عدم الازدواجية بين تلك الأنشطة، حيث أجمع عدد من الوفود على أهمية دور الإسكوا في هذا المجال لامتلاكها الميزة النسبية لعلاقتها بدول المنطقة وموقعها واستخدامها للغة العربية التي لم تعتمد بعد كلغة رسمية في منظمة التجارة العالمية؛

(د) تعبير الوفود المشاركة في دورة اللجنة عن الشكر والتقدير للإسكوا على الأنشطة التي تقوم بتنفيذها في مجال بناء القدرات في قضايا النظام التجاري المتعدد الأطراف، وخاصة مبادرتها إلى ترجمة الوثائق الهامة إلى اللغة العربية ووضعها في متناول الدول الأعضاء.

**جيم- مقترحات بشأن أولويات برنامج العمل لفترة السنتين 2006-2007
في مجال تحرير التجارة الخارجية والعمولة الاقتصادية
(البند 8 من جدول الأعمال)**

13- نظرت اللجنة الفنية في هذا البند استناداً إلى الوثيقة E/ESCWA/GRID/2005/IG.2/4، فاستعرضت برنامج العمل والأولويات لفترة السنتين 2006-2007 في مجال تحرير التجارة الخارجية والعمولة الاقتصادية.

14- وأثيرت النقاط التالية أثناء المناقشة:

(أ) طلب ممثلو عدد من الدول الأعضاء زيادة المساعدات الفنية المقدمة من الإسكوا للدول الأعضاء في مجال تسهيل التجارة، حيث أوضحت الأمانة التنفيذية أن هناك مشروعاً كبيراً في مجال تسهيل التجارة وهو مشروع مشترك مع اللجان الإقليمية الأخرى التابعة للأمم المتحدة؛

(ب) مساهمة تجارة الخدمات في الاقتصادات العربية وضرورة أن يتضمن برنامج العمل المقبل للإسكوا أنشطة ذات صلة بتطوير القدرات التفاوضية لدول منطقة الإسكوا وعقد اجتماعات خبراء حول قطاعات خدمات معينة؛

(ج) دعوة الأمانة التنفيذية الوفود المشاركة إلى إعطاء موافقتهم على برنامج العمل لفترة السنتين 2006-2007، فطلبت الوفود منحها مهلة حتى نهاية آذار/مارس 2005 للتشاور مع الحكومات وإبلاغ الإسكوا لاحقاً.

دال- زمان ومكان عقد الدورة الخامسة للجنة

15- بعد التداول في زمان ومكان الدورة المقبلة، اتفقت الوفود المشاركة على عقد الدورة الخامسة للجنة في بيروت في الربع الأخير من عام 2006.

هـ- ما يستجد من أعمال

16- اقترحت الأمانة التنفيذية للإسكوا على الوفود المشاركة إدراج موضوع توافق آراء مونتيري الصادر عن المؤتمر الدولي لتمويل التنمية في عام 2002، على جدول أعمال اللجنة الفنية اعتباراً من دورتها المقبلة. وطلبت الوفود المشاركة إهمالها بعض الوقت لمناقشة هذه المسألة مع الجهات المعنية، والتنسيق مع عدد من الوزارات المعنية، كالمالية والاقتصاد، والبنوك المركزية. واتفق على إهمال الدول الأعضاء إلى نهاية شهر آذار/مارس 2005 لإبداء آرائها.

**ثالثاً- اعتماد تقرير اللجنة الفنية المعنية بتحرير التجارة الخارجية والعمولة
الاقتصادية في بلدان منطقة الإسكوا عن دورتها الرابعة
(البند 11 من جدول الأعمال)**

17- اعتمدت اللجنة الفنية المعنية بتحرير التجارة الخارجية والعمولة الاقتصادية في بلدان منطقة الإسكوا في الجلسة الختامية المنعقدة في 8 آذار/مارس 2005 مشروع التقرير المقدم عن دورتها الرابعة في الوثيقة E/ESCWA/GRID/2005/IG.2/L.5.

رابعاً- تنظيم أعمال الدورة

ألف- مكان الدورة وتاريخ انعقادها

18- عُقدت الدورة الرابعة للجنة الفنية المعنية بتحرير التجارة الخارجية والعولمة الاقتصادية في بلدان منطقة الإسكوا في بيت الأمم المتحدة، بيروت، يومي 7 و8 آذار/مارس 2005.

باء- الافتتاح

19- ألقى السيد سعيد بن حارث البراشدي، القائم بأعمال سفارة سلطنة عمان في بيروت، ممثل سلطنة عُمان في الجمهورية اللبنانية، كلمة. فرحب بالمشاركين، ودعاهم إلى الوقوف دقيقة صمت حداداً على روح الشهيد السيد رفيق الحريري، رئيس الوزراء الأسبق في الجمهورية اللبنانية. ثم أعطى الكلمة للسيدة ذكاء الخالدي، رئيس شعبة العولمة والتكامل الإقليمي التي قدمت كلمة الأمين التنفيذي للإسكوا. وبعد ذلك أعطى الكلمة للسيد فادي مكي، ممثل وزير الاقتصاد والتجارة بالجمهورية اللبنانية.

20- وألقت السيدة ذكاء الخالدي، رئيس شعبة العولمة والتكامل الإقليمي في الإسكوا، كلمة السيدة مرفت تلاوي، الأمين التنفيذي للإسكوا، إلى الدورة. وفي هذه الكلمة، رحبت الأمين التنفيذي بجميع المشاركين الذين حضروا لمناقشة تطورات النظام التجاري العالمي الجديد التي تحمل في طياتها العديد من القضايا الاقتصادية المتأثرة بنواح سياسية، وتحدث تأثيراً بالغاً على بلدان الإسكوا. وبينت أن البنود المدرجة على جدول أعمال الدورة الرابعة للجنة الفنية تتركز على بحث تطورات المفاوضات في منظمة التجارة العالمية حول المواضيع المختلفة المدرجة على جدول أعمال الدوحة للتنمية، وخاصة القضايا ذات الأهمية للبلدان العربية. واستعرضت أيضاً ما تم إنجازه في برنامج عمل الإسكوا في هذا المجال منذ انعقاد الدورة الثالثة للجنة. وأشارت الأمين التنفيذي إلى أهم التطورات الدولية ذات الصلة بالمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف منذ انعقاد الدورة الثالثة للجنة والتي تمثلت بفشل المؤتمر الوزاري الخامس لمنظمة التجارة العالمية، وجمود مسيرة المفاوضات حتى تموز/يوليو 2004، تاريخ التوصل إلى صفقة تموز/يوليو التي قامت الإسكوا بترجمتها ووضعها في متناول الدول الأعضاء من خلال موقعها الإلكتروني.

21- واستعرضت الأمين التنفيذي كذلك الأنشطة التي قامت الإسكوا بتنفيذها منذ انتهاء الدورة الثالثة والتي أجملتها في عدد من المحاور الأساسية في مجال التدريب. ففي المحور الأول، عقدت الإسكوا ثمانين فعاليات تدريبية في عدد من قضايا النظام التجاري العالمي، كالعوائق الفنية للتجارة وحقوق الملكية الفكرية وتجارة الخدمات ونظام فض المنازعات، ولفائدة أفراد القطاعين العام والخاص في الدول العربية. وفي المحور الثاني، تركز نشاط الإسكوا على عقد أربعة اجتماعات للخبراء تناولت التطورات في مجال حقوق الملكية الفكرية والتجارة الإلكترونية وتنافسية الصادرات ومتابعة نتائج مؤتمر كانكون. وفي المحور الثالث، عقدت الإسكوا مؤتمراً وزارياً عربياً لإعداد الدول العربية لمؤتمر كانكون سبقه اجتماع خبراء تحضيريين لتدارس الأوراق البحثية وعددها 26 ورقة أعدتها الإسكوا تمهيداً لهذا الحدث. وفي المحور الرابع، تمثل نشاط الإسكوا في إعداد الدراسات المتخصصة بقضايا النظام التجاري العالمي المتعدد الأطراف، فقد أعدت أربع دراسات في قضايا البيئة والزراعة والملكية الفكرية وكيفية الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية. وبالإضافة إلى ذلك، تقدم الإسكوا خدمات استشارية للدول الأعضاء ضمن البرنامج المقبل الذي يراعي احتياجات الدول الأعضاء المنضمة لمنظمة التجارة العالمية أو الساعية إلى الانضمام. وأخيراً تناولت الأمين التنفيذي مشاركة الإسكوا في الدورة الحادية عشرة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية التي عقدت في البرازيل في حزيران/يونيو 2004، وحيث ساهمت الإسكوا بورقة عمل حول موضوع الاتفاقيات الثنائية وانعكاساتها على جهود التكامل الإقليمي والنظام المتعدد الأطراف.

22- وألقى السيد فادي مكي، مدير عام وزارة الاقتصاد والتجارة ممثل وزير الاقتصاد والتجارة في الجمهورية اللبنانية، كلمة. فرحب بالمشاركين في هذه الدورة، وقدم الشكر لسلطنة عمان على رئاستها للدورة الثالثة للجنة الفنية بنجاح، وللإسكوا على دورها الهام والدائم في مساعدة الدول الأعضاء في تحقيق التكامل الاقتصادي فيما بينها، ودعمها من خلال التعريف بالقضايا الدولية ومدى تأثيرها على المنطقة، والجهود التي تبذلها من خلال الاجتماعات واللقاءات وحلقات التدريب الدورية والمكثفة والأوراق التي تعدها حول اتفاقات وقضايا منظمة التجارة العالمية. وأكد السيد فادي مكي على عدد من الموضوعات، فرحب بنشر الدراسات ونتائج الاجتماعات على موقع الإسكوا على شبكة الإنترنت وترجمة الوثائق إلى اللغة العربية تنفيذاً لتوصيات الدورة الثالثة. كما أكد على أهمية تنفيذ توصية الدورة الثالثة المتعلقة بتدريب القضاة والإعلاميين والمدرّبين في بلدان الإسكوا على قضايا متعلقة بالتجارة العالمية. وأكد كذلك على ضرورة الإسراع في إزالة العوائق الجمركية وغير الجمركية لتسهيل التبادل التجاري السلعي بين الدول العربية واستكمال التنفيذ الفعلي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى. وتمنى النجاح لأعمال الدورة الرابعة للجنة الفنية.

جيم- الحضور

23- شارك في الدورة ممثلون عن إحدى عشرة دولة من الدول الأعضاء في الإسكوا هي: المملكة الأردنية الهاشمية، والإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، وجمهورية العراق، وسلطنة عُمان، وفلسطين، ودولة قطر، ودولة الكويت، والجمهورية اللبنانية، وجمهورية مصر العربية، والمملكة العربية السعودية واعتذر مندوب كل من الجمهورية العربية السورية والجمهورية اليمنية. وترد قائمة المشاركين في المرفق الأول لهذا التقرير.

دال- انتخاب أعضاء المكتب

24- تقضي المادة 18 من صلاحيات اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ونظامها الداخلي بأن "تتولى الدول الأعضاء رئاسة الهيئات الفرعية للجنة بالتناوب وحسب الترتيب الأبجدي بالعربية(*)، المعمول به في الأمم المتحدة". وقد ارتأى المشاركون في ضوء انعقاد الدورات الثلاث السابقة للجنة خارج دولة المقر، أن تسند رئاسة الدورة الرابعة للجنة إلى رئيس وفد دولة المقر، على أن يليه في تولي رئاسة الدورة الخامسة ممثل جمهورية مصر العربية باعتبارها الدولة التي تلي الجمهورية اللبنانية في الترتيب الأبجدي وهكذا دواليك. وتولى السيد فادي مكي، ممثل الجمهورية اللبنانية، رئاسة الدورة؛ والسيد عمرو رمضان، ممثل جمهورية مصر العربية، والسيد سعيد بن حارث البراشدي، ممثل سلطنة عُمان، منصب نيابة الرئاسة، عملاً بالتقليد المتبع في أن يتولى ممثل دولة الرئاسة المقبلة والرئاسة السابقة نيابة الرئاسة؛ واختير السيد عبدالكريم ناصر الوحيدي، ممثل دولة الإمارات العربية المتحدة، مقراً.

هاء- جدول الأعمال وتنظيم الأعمال

(*) قائمة الدول الأعضاء في الإسكوا حسب الترتيب الأبجدي باللغة العربية هي كالاتي: المملكة الأردنية الهاشمية، دولة الإمارات العربية المتحدة، مملكة البحرين، الجمهورية العربية السورية، جمهورية العراق، سلطنة عُمان، فلسطين، دولة قطر، دولة الكويت، الجمهورية اللبنانية، جمهورية مصر العربية، المملكة العربية السعودية، الجمهورية اليمنية.

25- أقرت اللجنة الفنية في الجلسة الأولى جدول أعمال دورتها الرابعة بصيغته المعدلة الواردة في الوثيقة E/ESCWA/GRID/2005/IG.2/1. وفيما يلي جدول الأعمال بصيغته المعدلة:

- 1- افتتاح أعمال الدورة.
- 2- انتخاب أعضاء المكتب.
- 3- إقرار جدول الأعمال.
- 4- تنظيم الأعمال المقترح.
- 5- مناقشة عامة: حول التطورات في مجال تحرير التجارة الخارجية والعولمة الاقتصادية:
 - (أ) تطور المفاوضات منذ المؤتمر الوزاري الخامس لمنظمة التجارة العالمية حتى التوصل إلى صفقة تموز/يوليو 2004، الإسكوا؛
 - (ب) المفاوضات الحالية على موضوعات "صفقة تموز/يوليو 2004"؛
 - (ج) الآثار المتوقعة لـ "صفقة تموز/يوليو 2004" على البلدان النامية مع إشارة خاصة إلى البلدان العربية، ممثل مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية؛
 - (د) المواضيع ذات الأولوية للدول العربية في مجال تحرير التجارة الخارجية والعولمة الاقتصادية:
 - (1) القضايا الخاصة بالزراعة؛
 - (2) القضايا الخاصة بالنفوذ إلى الأسواق للسلع غير الزراعية؛
 - (3) القضايا الخاصة بتجارة المنسوجات؛
 - (4) القضايا الخاصة بتسهيل التجارة؛
 - (5) القضايا الخاصة بتجارة الخدمات؛
 - (6) القضايا الخاصة بحقوق الملكية الفكرية.
- 6- عرض ما تم تنفيذه في مجال تحرير التجارة الخارجية منذ الدورة الثالثة للجنة المعنية بتحرير التجارة الخارجية والعولمة الاقتصادية:
 - (أ) متابعة تنفيذ توصيات الدورة الثالثة للجنة الفنية المعنية بتحرير التجارة الخارجية والعولمة الاقتصادية في بلدان منطقة الإسكوا؛
 - (ب) التقدم المحرز في تنفيذ الأنشطة المدرجة في الميزانية الاعتيادية والأنشطة الممولة من خارج الميزانية لفترة السنتين 2004-2005؛
 - (ج) الخدمات الاستشارية والتعاون الفني.
- 7- حلقة حوار: الإعداد للمؤتمر الوزاري السادس لمنظمة التجارة العالمية.

- 8- مقترحات بشأن أولويات برنامج العمل لفترة السنتين 2006-2007 في مجال تحرير التجارة الخارجية والعولمة الاقتصادية.
- 9- زمان ومكان عقد الدورة الخامسة.
- 10- ما يستجد من أعمال.
- 11- اعتماد تقرير اللجنة عن دورتها الرابعة.
- 26- وفي الجلسة ذاتها وافقت اللجنة على تنظيم الأعمال المقترح المعروض عليها في الوثيقة E/ESCWA/GRID/2005/IG.2/L.2، بعد تعديله وفق جدول الأعمال.
- واو- الوثائق**
- 27- ترد في المرفق الثاني لهذا التقرير الوثائق التي عُرضت على اللجنة الفنية المعنية بتحرير التجارة الخارجية والعولمة الاقتصادية في بلدان منطقة الإسكوا في دورتها الرابعة.

المرفق الأول

قائمة المشاركين

ألف- الدول الأعضاء في الإسكوا

المملكة الأردنية الهاشمية

السيد محمد أمين الخرابشة
مستشار ثقافي

سفارة المملكة الأردنية الهاشمية
لدى الجمهورية اللبنانية

السيد محمد الدهيمات

مساعد المستشار الثقافي
سفارة المملكة الأردنية الهاشمية
لدى الجمهورية اللبنانية

دولة الإمارات العربية المتحدة

السيد عبد الكريم ناصر الوحيدي
رئيس الاتصال الدولي والاتفاقيات
وزارة الزراعة والثروة السمكية
وزارة الزراعة

السيد ماجد زكريا رمضان
مستشار في مكتب التخطيط

وزارة الزراعة والثروة السمكية
وزارة الزراعة

مملكة البحرين

السيدة ايمان احمد الدوسري
رئيس قسم المنظمات التجارية الدولية
وزارة الصناعة والتجارة
إدارة العلاقات التجارية الخارجية

الشيخ حمد بن سلمان آل خليفة
اقتصادي أول

قسم المنظمات التجارية الدولية
إدارة العلاقات التجارية الخارجية
وزارة الصناعة والتجارة

السيد جمال داود سلمان

مدير إدارة المطبوعات والنشر
وزارة الإعلام

جمهورية العراق

السيد باتع خليفة هلال

خبير في وزارة التخطيط
وزارة التخطيط

السيد وميض محمود حسين
موظف في وزارة التجارة
وزارة التجارة

سلطنة عُمان

السيد سعيد بن حارث البراشدي
القائم بالأعمال

سفارة سلطنة عمان لدى الجمهورية اللبنانية

فلسطين

السيد رأفت ريان
مسؤول ملف المنظمات الدولية
وزارة الاقتصاد الوطني

دولة قطر

السيد أحمد سالم الهاجري
مسؤول الوثائق والمستندات
وزارة الاقتصاد والتجارة

دولة الكويت

السيد عبد اللطيف الهندال
مراقب
وزارة التجارة والصناعة

السيد ناصر البغلي
وفد الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة
جنيف، سويسرا

الجمهورية اللبنانية

السيد فادي مكي
مدير عام وزارة الاقتصاد والتجارة
وزارة الاقتصاد والتجارة
الجمهورية اللبنانية (تابع)

جمهورية مصر العربية

السيد عمرو رمضان
مستشار - مدير شؤون العلاقات الاقتصادية الدولية
وزارة الخارجية المصرية

السيد وليد النزهي
وكيل وزارة
رئيس الإدارة المركزية لمنظمة التجارة العالمية
وزارة التجارة الخارجية والصناعة

السيد مصطفى السباعي
أخصائي سياسات تجارية دولية
الإدارة المركزية لمنظمة التجارة العالمية

المملكة العربية السعودية

السيد مساعد بن محمد العشيوي
مدير عام إدارة المنظمات الدولية
وزارة التجارة والصناعة

السيد مالك عاصي
رئيس دائرة التجارة الخارجية
وزارة الاقتصاد والتجارة

السيدة لما عويجان
رئيس وحدة منظمة التجارة العالمية
وزارة الاقتصاد والتجارة

السيدة سهير ندي
رئيس وحدة الاتفاقات متعددة الأطراف
خبيرة في الملكية الفكرية
وزارة الاقتصاد والتجارة

السيدة ليندا فهمي قاسم
إختصاصي قانوني في الشؤون التجارية
وزارة الاقتصاد والتجارة

السيدة محاسن بهيج رحال
مساعد باحث/التجارة الخارجية
وزارة الاقتصاد والتجارة
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

باء- مستشارون

السيد ريان القوتلي
محامي
نقابة المحامين
بيروت

السيد محمد علي حسن
محامي
نقابة المحامين

السيد أشرف عز الدين
مستشار تجاري
رئيس المكتب التجاري
سفارة جمهورية مصر العربية
لدى الجمهورية اللبنانية

السيد نزية النجاري
قنصل جمهورية مصر العربية
سفارة جمهورية مصر العربية
لدى الجمهورية اللبنانية

السيدة ناهد النعماني
باحثة اقتصادية
الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة
للبلاد العربية
بيروت
ت

المرفق الثاني

قائمة الوثائق

الرمز	العنوان
E/ESCWA/GRID/2005/IG.2/1	جدول الأعمال
E/ESCWA/GRID/2005/IG.2/1/Add.1	جدول الأعمال المؤقت المشروح
E/ESCWA/GRID/2005/IG.2/2	تنظيم الأعمال المقترح
E/ESCWA/GRID/2005/IG.2/3	عرض ما تم تنفيذه في مجال تحرير التجارة الخارجية والعملة الاقتصادية منذ الدورة الثالثة للجنة الفنية المعنية بتحرير التجارة الخارجية والعملة الاقتصادية في بلدان منطقة الإسكوا
E/ESCWA/GRID/2005/IG.2/3(Part I)	متابعة تنفيذ توصيات الدورة الثالثة للجنة الفنية المعنية بتحرير التجارة الخارجية والعملة الاقتصادية في بلدان منطقة الإسكوا
E/ESCWA/GRID/2005/IG.2/3(Part II)	التقدم المحرز في تنفيذ الأنشطة المتعلقة بتحرير التجارة الخارجية والعملة الاقتصادية بين الدورتين الثالثة والرابعة للجنة
E/ESCWA/GRID/2005/IG.2/3(Part III)	الخدمات الاستشارية والتعاون الفني
E/ESCWA/GRID/2005/IG.2/4	مقترحات بشأن برنامج الأنشطة والأولويات لفترة السنتين 2006-2007 في مجال تحرير التجارة الخارجية والعملة الاقتصادية
E/ESCWA/GRID/2005/IG.2/5	تقرير اللجنة الفنية المعنية بتحرير التجارة الخارجية والعملة الاقتصادية في بلدان منطقة الإسكوا عن دورتها الرابعة
E/ESCWA/GRID/2005/IG.2/INF.1	مذكرة توضيحية